

# رياض الصالحين (861) " فضل الصف الأول " (ح) 6801-0901

## للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2022 6 52

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب فضل في الاول

والامر باتمام الصفوف الاول وتسويتها والتراضي فيها. ذكرنا بعض الاحاديث ثم قال وعن ابي مسعود - [00:00:00](#)

وهو ابو مسعود البدي. عقبة بن عمرو. عقبة بن عمرو البدي. هناك عقبة بن عامر غير عقبة بن عمرو هناك ابو مسعود وهناك ابن

مسعود. في ابن مسعود وفيه ابومسعود وفيه عقبة ابن ابو مسعود عقبة - [00:00:20](#)

ابن عمرو وسبحان الله عقبة ابن عمرو هذا ابو مسعود البدي كان فقيرا كان فقيرا ولما نزلت اية الصدقة كان يذهب يحمل على

كاجير ويأخذ الاموال يتصدق بها يأخذ الاموال يتصدق كاسماء زينب بنت جحش كانت تأتي بالجلد في البيت بيت رسول الله -

[00:00:40](#)

تدلكه تمهيدا لدماعته من اجل ان تأخذ تبيعه وتأخذ مال تتصدق به. رضي الله تعالى عنها. قال عن ابي مسعود رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة - [00:01:20](#)

ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم. ليليني منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم اما الذين يلونهم استووا. هل التعبد

بلفظ استووا؟ ام ممكن اقول ساوصف التعبد بالمعنى ليس بماذا؟ ليس باللفظ استووا. ارجع يا زيد تقدم يا عمرو. رح تعال -

[00:01:40](#)

المهم القصد انك ايه التعبد ليس باللفظ انما التعبد بالمعنى في هذا المقام. ليس كسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه. انما

التعبد هنا بماذا؟ بمعنى الحديث. كان رسول الله يمسح - [00:02:10](#)

ومناكبنا في الصلاة اي وهو يسوينا ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم. يعني التقدم والتأخر واحد متقدم وواحد داخل يولد

اختلافا في القلوب. لذا قال العلماء ان الاتفاق الظاهري في الغالب يتبع - [00:02:30](#)

نفاق في القلوب والخلاف في الظاهر كسير ما يتبعه خلاف في الباطن. خلاف في وهذا له اثره. لذلك يقول العلماء انت اذا كنت تمشي

في الطريق لابس ثوب ابيض في المدينة كالقاهرة. فكل الناس ماشيين افرنج بدلة وجرافة وآ - [00:02:50](#)

بلاستيك ومقطع ووجدت شخصا سمته يشبه سمك لابس ثوب ابيض. طحن اليه. كأنك تعرفه طحن اليه. اما الاختلاف في الظاهر

فيتبعه كثيرا اختلاف في الباطل اذ قال الرسول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم. ليلين - [00:03:20](#)

منكم اولو الاحلام والنهي. يعني العقلاء الفضلاء اصحاب العقول الراجحة يقولون بعدي في الصف. يعني اذا نسي تذكروا يفهمون فقه

الصلاة. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فلذلك يكره بصبي يقف خلف الامام وهناك منهم من هم افضل منه في الصف الثاني. قال

وعن وعن انس - [00:03:50](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة في رواية البخاري فان

تسوية الصف من اقامة الصلاة وعنه. يعني عن انس اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)

قال اقيموا صفوفكم وترسووا. فاني اراكم من وراء ظهري. كيف هذا الرسول يرى من وراء ظهره هل من الخصوصيات من خصوصيات

الرسول؟ فالرسول له خصائص. نعم هو بشر لكن له بعض الخصائص مثل قوله. عليه الصلاة والسلام تنام عيناى - [00:04:40](#)

ولا ينام قلبي تنام عيناى ولا ينام قلبي. مثل قوله انى ابىء يطعمنى ربى ويسقنى مثل قوله انى اراكم من وراء ظهرى خصوصىاء فى الجبله. وخصوصىاء ابضا اىانا فى الافعال. وامرأة مؤمنة ان وهبء - [00:05:10](#)

ءفسأل النبى ان اراد النبى ان يستنكحها خالصة لك من ءون المؤمنىن. جمع بىن اكءر من اربع نسوة ءسع نسوة غيره لىس كذلك. فللنبى بعض الخصوصىاء. سواء خصوصىاء جبلية او خصوصىاء فى - [00:05:40](#)

النواهى ءشرىعية والله اعلم. وعنه قال اقىمء الصلاء فاقلب علنا رسول الله صلى الله علیه وسلم بوجهه. فقال اقىموا وءراصوا فانى اراكم من وراء ظهرى. روى البخارى بلفظه ومسلم بمعناه. فى الوقت البخارى وكان - [00:06:00](#)

اءءنا يلزق منكبو بمنكب صاحبه وقءمه بقءمه. وهءه قء ءشكل اىانا. كىف ءلصق يعنى فى ءفاوء فى الاطوال. كىف ءلصق منكبك بمنكب من هو اطول. لكن هنا نلءء النزر الى شىء. اذا - [00:06:20](#)

كان القءم فى القءم. قءم فى القءم. فمن ءم سىكون الكءف فى الغالب مقارب الكءف لكن هناك اىانا الناس ءخالء السنة. فىى واحد لما اذا اءىء انء ءلصق القءم بالقءم بىءءء عنك. فءءءك من اسفل - [00:06:40](#)

وسع من ءءء ءءى ءلصق به. وهءا ءلوسىع لىس هو السنة. لكن اذا وسعء من ءءء ابءءءء من من فوق ومن القءم بالقءم بالمنكب بالمنكب. فخالص ابءءء اءركه بىءءء مازا سءنصع. لىسء الصلاء حربا يحارب فىها - [00:07:00](#)

لان اىانا ىءوس على رءلك اذا اه اه الشىطان ىسول له ذلك. وعن النعمان ابن بشىر رضى الله عنه قال سمعء رسول الله صلى الله علیه وسلم ىقول لءسون صفوفكم او لىخالفن الله بىن وجوهكم. فالىءسوية الظاهرىة ءأءى بءسوية - [00:07:20](#)

بازن الله قلبية والمخالفة الظاهرىة ءءأءى بمخالفاء قلبية. وقء اورء الءافظ ابن كءىر ءءىسا فى اواخر ءفسىر سورة الروم. وان كان فى سنءه بعض الكلام ءاصل الءءىء ان النبى صلى الله علیه وسلم صلى فلبسء علیه قراءءه. فقال بعء ان انقضء الصلاء - [00:07:40](#)

ما بال اقوام ىصلون معنا لا ىءسنون الوضوء فىلبسون علنا صلاءنا. فقال ربط هنا بىن ءسن الوضوء وصءة الامام لكن السنء فىه كلام. لكن عموما ءلوافق الظاهرى ىجب ءوافقا فى القلب. فءءى فى - [00:08:10](#)

فى المعىشة مع غير بنى اءم. مع غير بنى اءم مسلا الرءل راعى الابل ىءءلف عن راعى الغنم راعى الابل المنكبر راعى الابل ىرى الناقه شامءة ورافعة رأسها ورقبءها ىءكبر - [00:08:30](#)

الغنم ىءء الشاة آآ ساكنة ءءواضعه. فىسكن وىءواضع. لءلك قال الرسول علیه الصلاء والسلام الفءر والءىلاء فى الفءاءىن اهل الابل. والسكىنة والوقار فى اهل الغنم. فءءى المعاشرة ءواب اىانا ءؤسر فىمن ىعاشروها. فضلا عن المءعومات ءؤسر فىمن ىأكلوها. قال ابن القىم او غيره - [00:08:50](#)

العرب الاعراب لءوم الابل. فكان فىهم الصبر والءقء. الناقه ءصبر ءوىلا لكن ءءفن يعنى ما واذا ءلء بك انءء امرك. يعنى ءءى ان بعض اخواننا فى الباءية ىقولون رءل ضرب ناقته ضربا شءىءا ازاه وكان ىضربها ءوما ضربا شءىءا - [00:09:20](#)

ومع ذلك هو ىعرف ءصال الابل ءلصص منها وباعها. وءمر السنون وىأءى فى سوق وءراه الناقه. واذا بالناقه ءأءه وءرفع فىه وءضرب به الارض والناس الءمء لله انه سلم من شرها. قل اكلء الاعراب لءوم الابل - [00:09:50](#)

فكان فىهم الصبر لان الابل مشهورة بالصبر. فى الناقه سفىنة الصءراء وآآ وان كان فىهم الصبر والءقء. واكلء الروم لءوم الءنزىر فكان فىه لان الءنزىر الءىوان الوءىء الذى لا ىغار على عرضه - [00:10:20](#)

يعنى اذا كءء انء عنءك فراخ فى البىء ءءاى فىهم ءكىن ىءءاءلان اشء القءال من اجل الرئاسة. والغبىرة شءىءة ءءا فى ضىوف مسلا وكذلك الفرسان الءىول وكذلك اكسر ءواب على هذا الا الءنزىر لا ىغار ابءا على عرضه - [00:10:45](#)

فىقولون اكلء الروم لءوم الءنزىر فكانء فىهم ءىاءة. واكلء ءءرك لءوم الءىل فكان فىهم وشراسة القول شرسة. والله اعلم. الاماكن ءءى الاماكن الفسىءة صءور واهلها فسىءة الى ءء ما. والاماكن الضىقة اءلاق اصءابها ءابما ضىقها ومنفعلة. هءذا ىقولون فالله اعلم - [00:11:05](#)

استدل لبعض ما ذكر بعض الأدلة. عودوه فشاهدي اننا اذا اختلفنا في الصف واحد متقدم وواحد متأخر تختلف القلوب لذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم. فاذا اختلفتم فقوموا عنه. فقوموا عنه. فلذلك لا - [00:11:35](#) الخلافة دائما اسكت شوية خلي الامور تمشي. وفي رواية لمسلم ان رسول الله كان صلى الله عليه وسلم كان يساوي صفوفنا حتى كأنما يسووا يسوى بها القداح. حتى رأى ان قد عقلن عنه سم خرج يوما فقال - [00:11:55](#) حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف قال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله الى وجوهكم هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:15](#)